رابط المادة على منصة باحث

شرح الدروس المهمة لعامة الأمة لابن باز مكتمل

الدرس 2 شرح الدروس المهمة لعامة الأمة لابن باز شرح الشيخ خالد الفليج حفظه الله

خالد الفليج

مرحبا بكم شيخنا عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله جميعا الله يحييكم يا شيخ توقفنا على الدرس الثاني يا شيخ. نعم اه قال المؤلف رحمه الله الدرس الثاني اركان الاسلام

بيان اركان الاسلام الخمس واولها واعظمها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لشرح معانيها مع بيان شروط لا اله الا الله ومعناها لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله

وحده لا شريك له الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو هذا هو الدرس الثاني من هذه الدروس المهمة لعامة الامة بعدما انهى ما يتعلق بالفاتحة

وان المسلم مأمور بحفظها وحفظ شيء من سور القرآن ليقيم صلاته وليصلي به في او ليقرأ به في صلاته انتقل الى معرفة اركان الاسلام الى معرفة اركان الاسلام ومعرفة اركان الاسلام هي من اصول الدين ومبانيه العظام التي

لا يصح اسلام عبد الا بمعرفتها وتحقيقها وقد جاء في ذلك احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاء في الصحيح ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

بني الاسلام على خمس وذكر اركان الاسلام الخمسة وجاء في حديث جبريل الطويل الذي رواه مسلم وافتتح به صحيحه ان الخطاب ان رجل اعرابي جالسا فسأله قال يا رسول الله ما الاسلام

فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا وجاء في الصحيحين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاسلام ففسره باركانه الخمسة وجاء في احاديث كثيرة يبين النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام وتسمى بمبانيه الخمس المباني الخمس التي يقوم عليها دين الله الاسلام

فاول هذه الاركان الشهادة اول هذا الركاد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ان من اوجب الواجبات واعظم اصل يحتاجه المسلم هو ان ينطق بالشهادتين وان يحقق معناها ومقتضاها. ان يحقق معناه

ويحقق مقتضاها فلا بد للمسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله لابد ان يحقق معنى هذه الكلمة وهذه الكلمة جاء معناها في كتاب الله عز وجل في ايات كثيرة

مثل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وقوله تعالى وان مساجد لله فلا تدوم على الله احدا. كل هذه الايات وغير الايات تدل على معنى لا اله الا الله. ولذا الشيخ نبه هنا

عندما فسر الشهادة قال وهي قائمة على ركنين ولها شروط سبعة قائمة على الركبين وهي ولها شروط سبعة ولا شك ان المسلم مأمور بتحقيق اركانها سواء سواء حفظها من جهة نطقه

او من جهة لفظها او لم يحفظها الذي يلزمه هو ان يقيم معناها ان يقيم معناها بمعنى ان يحقق معناها في حياته فعندما يقول المسلم لا اله فهو يعني بذلك انه ليس هناك اله يعبد

بحق الا الله عز وجل وان جميع الالهة التي تعبد على وجه الارض انها كلها باطلة وان عبادتها باطلة وان عابدها كافر بالله عز وجل مشرك بالله سبحانه وتعالى. يقال هذا لان من المسلمين او من

ينتسب الى الاسلام من يقول لا اله الا الله ويشك في دين الوثنيين ويشك في اه اه دين اليهود والنصارى ويرى انهم على حق هذا الرجل لو عرف مع لا اله الا الله

وفهم منها ما فهمه كفار قريش لو فهمها كما فهم كفار قريش كفار قريش عندما قاسم قولوا لا اله الا الله تفلحوا ماذا قالوا؟ قالوا اجعل الالهة الها واحدا. ولذلك الوهاب فوعجبا من اناس

الكفار قريش اعلم بهم بهذه الكلمة ممن من كثير من يعني من العلماء من لا يفقه هذه الكلمة ولا يفقه معناها ويرى ان معنى لا اله الا الله وانه القادر على الخلق وعلى الاقتراع. وانه الخالق المدبر. هذا عنده معنى لا اله الا الله. بينما كفار قريش

ما قيل لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا لانهم فهموا ان قوله لا اله انه يبطل جميع التي يعبدونها مع الله عز وجل. فعلى هذا لابد المسلم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله

ان ينفي العبادة عما سوى الله سبحانه وتعالى فهذا لابد اذا قال ان العبادة تصح لغير الله عز وجل نقول وان قلت يا الله الاف المرات فانها لا تغني عنك شيئا ولو مت
فعلى غير الاسلام لو مات الذي يقول ان دين النصارى صحيح ودين اليهود صحيح ودين الوثنيين صحيح ودين البراهم صحيح وكل من عبد الها فهو على حق وعبادته صحيحة نقول انت لم تعرف الاسلام. ولم تدخل في الاسلام الذي دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنطق بالشهادة
التي دعا اليها النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان هذا معناها لما خالف كفار قريش محمد صلى الله عليه وسلم لو كان كل من عبد غير الله عبادة وهي لقال الكفار لمحمد وسلم ان تعبد الهك ونحن نعبد العزى واللات وكل منا يعبد ما يريد لكنهم فهموا من قول لا اله الا الله
لو يسفه احلام ابائهم واجدادهم وانه يسفه عبادة اصنامهم اذا معنى لا اله الا الله لا هنا تسمى لا النافية والاله اله اسم جنس فهي تنفي جنس الالهة تنفي جنس
الالهة وتثبت تثبت العبادة للاله واحد خبرنا هنا المحلوف تقديره لا اله بحق اما من يقدره بيكانو موجود هل هو صحيح؟ عندما يقول لا اله موجود هل العبارة تصح؟ نقول ليست لماذا؟ لانه لو قال لا اله موجود الا الله
هناك الهة موجودة كثيرة وليست كلها الله عز وجل. انما الله اله انما الهكم اله واحد والله واحد سبحانه وتعالى فالمعنى الصحيح لقوله لا اله الا الله الخبر المحذوف تقديره لا اله بحق. اي لا اله بحق الا الله
هي قائمة على ركنين نفي العبادة عما سوى الله وهذا من ركن النفي وركن الاثبات الا الا الله فلا بد للموحد الذي ينطق بالشهادة ان يعتقد ان كل اله يعبد مع الله فعبادته باطلة وان كل اله يعبد فهو
اله الباطل وان المعبود والعابد اما العابد ان عبد فهو كافر مشرك واما المعبود ان كان راضيا او داعيا فهو كافر وطاغوت الالعاب المعبود ده الذي يعبد دون الله وهو يدعو لعبادة نفسه فهذا طاغوت والذي يعبد من دون الله وهو راضي فهو ايضا طاغوت وخرج بهذا القيد كما قال خرج من؟ عليه السلام
خرج عيسى عليه السلام وخرج من عبد من دون الله وهو كاره ولم ولم يرظى تلك العبادة فاذا لا اله الا الله تقوم على ركنين على ركن النفي وعلى ركن الاثبات. تنفي العبادة عما سوى الله
وتعتقد ان كل من عبد غير الله فهو مشرك كافر. وان العبادة لا تصح ولا تكون الا لله وحده سبحانه وتعالى. اذا هذا معنى لا اله الا الله. نعم انتهى الاداء
الشرط الاول ها قال الشرح معانيها. ومع بيان شروط لا اله الا الله. يقول له معناها واضح معناها كما ذكرت انها تقوم على ركنين على النفي وعلى الاثبات. اما شروطها
فشروط لا اله الا الله قد استقرئت من كتاب الله عز وجل. ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد احسن عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن الوهاب في جمع هذه الشروط واستقرائها من كتاب الله عز وجل. ونظم بقوله علم ويقين واخلاص وصدقك مع المحبة والانقياد والقبول
والانقياد والقبول هذه سبعة شروط العلم واليقين والاخلاص والصدق والمحبة والانقياد والقبول. هذي سبعة شروط لا بد لمن نطق بلا اله الا الله ان يأتي بهذه الشروط وهذه الشروط ليست بدعة من القول وليست آآ محدثة احدثها ائمة الدعوة او احدثها بعضهم انما هي مستقرأ من كتاب الله عز وجل. فالله يقول لمحمد فاعلم انه لا اله الا الله. فهذا شرط العلم. الله امرنا ان نعلم انه لا اله الا هو وضد العلم ضده الجهل. فمن قال انا لا اعلم هل هل هل يعني هل
الله هو الاله وحده او هناك الهة اخرى معه نقول لا تنفعك كلمة التوحيد حتى تعلم ان الاله وحده هو هو الله سبحانه وتعالى. فلابد ان تعلم علما وتدرك ادراكا حقيقيا لا ريب فيه ولا شك فيه ان الاله هو الله سبحانه وتعالى. فهذا معنى العلم ان تعلم ان
ان الله هو الاله وان المعبود الذي يعبد بحق هو الله. اما اذا قال لا ادري هل هل عبادة النصارى هي الحق او عبادة نحن الحق؟ نقول انت لم تعرف ولم تعلم مع لا اله الا الله او قال لا ادري عبادة الاوثان صحيحة او عبادة المسلمين صحيحة نقول انت لا تدري ايضا ولم تحقق شرط العلم بلا اله الا الله. اذا يأمرنا ربنا سبحانه وتعالى ان فقال اعلم انه لا اله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فالله امر بان نعلم انه الاله وحده سبحانه وتعالى. فهذا هو شرط العلم. ايضا اليقين اليقين
ضده الريب والشك سلام عليكم اه قال رحمه الله واما شروط لا اله الا الله فهي العلم المنافي للجاهل. واليقين المنافي للشك والاخلاص المنافي للشرك والصدق المنافي للكذب والمحبة المنافية للبغض والانقياد المنافي للترك والقبول المنافي للرد والكفر بما يعبد من دون الله وقد جمعت في البيت البيتين اتيتين علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى من من الاشياء قد آآ الها. قد الهت. قد اله. نعم
هذي الان ذكر عندما ذكر اركان لا اله الا الله انتقل الى ذكر شروط لا اله الا الله وذكر الشيخ هنا انها انها تقوم على ثمانية شروط وهناك من جعل شروطها سبعة شروط. والصحيح الصحيح انها سبعة شروط

اما الشرط الثامن فهو داخل في الركن وليس في الشرط الكفر بما يعبد من دون الله داخل في قولك لا اله. انت عندما تنفي العبادة عما سوى الله فانت تكفر بكل اله يعبد من دون الله عز وجل
وتكفر عابده. فعلى هذا نقول الصحيح سبعة شروط استقرأت من كتاب الله عز وجل. يعيب علينا المبتدعة وآآ الضلال ويقول فهذه الشروط لم يأتي بها محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينص عليها رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نص عليه العلماء وانما انتم احدثتموها. نقول
آآ هذه الشروط جاءت في كتاب الله عز وجل وجاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الذي عمله العلماء الذي ذكر الشروط انما هم الفوا وجمعوا النصوص واستقرؤوها من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من باب الاستقراء. ومن باب الترتيب
لا من باب الابتداع والاحداث فهذه الشروط محل اجماع بين اهل العلم. اهل العلم مجمعون على شروط لا اله الا الله. ولذا قال وهم ينبه عندما قال مفتاح الجنة لا اله الا
الله ولكن لابد لكل مفتاح من اسنان فاذا لم يأتي باسنان لم يفتح لم يفتح له فاسنان لا اله الا الله هي هي شروطها واركانها وما يلزم من قول لا اله الا الله ولو كان قول لا اله الا الله يكفي لدخل في الاسلام المنافق واليهود حتى
يقول لا اله الا الله والمنافق يقول لا اله الا الله وينطق بها اكثر المشركين بالذين يقولون لا اله الا الله حتى ابو جهل وابو لهب يعلمون انه لا اله ان الله اله وان الله يعبد حتى قال حصين حصين الخزاعي عندما صلى الله عليه وسلم كم تعبد
قال اعبد سبعة واحد في السماء وستة في الارض فافاد انه كان يعبد الها في السماء وكذلك ابو جهل وكذلك ابو لهب اذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصا له الدين فاثبت انهم كانوا يعبدون الله عز وجل في وقت الشدة فهم يعبدون الله ومع ذلك لم لم تنفعهم تلك
لانهم لم يحققوا شرطا من شروط لا اله الا الله بل لم يحققوا ركنا من اركان لا اله الا الله وهو النفي عما نفي العبادة عما سوى الله عز وجل
اذا هذه الشروط كما ذكرت ليست محدثة وليست مبتدعة وانما دل عليها الكتاب والسنة. فذكر اول هذه الشروط شرط العلم. ولو قال قال ما هو دليل العلم؟ نقول قوله قوله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله. فالله سبحانه وتعالى امرنا ان نعلم انه هو الاله. وبالاجماع بالاجماع لو ان شخصا جهل ان الله هو الاله او ان الله هو الرب او ان الله هو الخالق الرازق بالاجماع لكفر بالاجماع انه كافر من يقول انا لا ادري ولا
اعلم ان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان الله هو المدبر والمحي المميت. او ان الله عز وجل آآ هو الاله. قال لا اعلم ذلك واجهله. قلنا انت كافر باجماع المسلمين ولست مسلما لان لان الذي لا يعتقد هذا الاعتقاد ليس ليس لا يعتقد ان الله هو الاله وان الله هو
الخالق الرازق المدبر بل حتى كفار قريش عندما سألهم عندما يقول الله ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن اللهم يعلمون ان الله هو الخالق هل يعلمون ان الله هو الاله الواحد الذي يعبد في وقت الشدائد. فاذا ركبوك دعوا الله مقصودينهم يعلمون ان الذي ينفع بوقت الشدائد هو من
هو الله سبحانه وتعالى فهذا محل اجماع به العلم ان الله هو ان ان تعلم ان الله هو الاله ومن جهل ذلك لم ينفعوا كلمة لا اله الا الله ولا يسمى ولا يسمى مسلم. الشرط الثاني ايضا شرط اليقين
واليقين هو الا يقع ظد اليقين الشك والريب اما ان يشك او يرتاب في في توحيده وفي وفي الهية الله عز وجل وفي بيت الله عز وجل. فمن لم يوقن يقينا لا شك فيه ولا ريب
ان الله هو الاله وان الله هو الخالق الرازق المدبر. وان الله هو المعبود وحده سبحانه وتعالى. وقال لا ادري وشك ان هناك اله مع الله او قال لا ادري هو هو يؤمن بان الله ولي له لكنه يشك
هل هو الاله وحده او ان هناك الهة اخرى؟ قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فافاد ان الذي تاب انه ليس ليس بمؤمن ليس واذا جاء بحيث حديث حديث عثمان ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال من لقي من لقي الله من قالها الله
من لقي الله بهذه الكلمة غير شاك بهما دخل دخل الجنة اي غير شاة بكلمة التوحيد. فاذا وقع الشك والريب في توحيده وفي ايمانه وفي شهادته ينشك بمعنى الشكوى ظد اليقين يقول لا ادري اهذا ادين الاسلام هو الحق او دين النصارى والحق او اليهودية والحق هو في شك وفي ريب نقول لست
مسلم حتى توقن يقينا لا شك ولا ريب ان الاله وحده هو هو الله عز وجل. اذا العلم واليقين ثم قال الصدق الشرط الثالث الصدق والصدق ترتيب الصدق والصدق ضده الكذب ضد الصدق الكذب. ومعنى الصدق ان يقولها صادقا
مواطئا لسانه قلبه فاذا قالها بلسانه وقلبه مكذب يسمى غير صادق وبهذا الشرط خرج المنافقون من دائرة التوحيد والاسلام لانهم يقولونها كاذبين ويظهرون الاسلام يبطلون الكفر كما قال تعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وهم لقد فتنا الذين من قبلهم
فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. اذا يعلم الله الصادق الذي قال الله وهو صادق موافقا باطله ظاهرة وبين الكاذب الذي

يقول بظاهره ما لا يقوله بقلبه ما يقوله بقلبه. واذا قال من قال الله صادقا من قلبه دخل الجحيم
صحيح من قال لا اله الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة. اذا لابد لمن نطق بالشهادة بل ما هو اوسع من ذلك من دخل في الاسلام لا بد ان يكون
صادقا اذا صلى يكون في صلاته صادقا اذا زكى يكون في زكاته صادقا اذا اذا صام اذا حج اذا جاهد اذا نطق قبل الشهادتين يكون نطقه صادقا بنطقه فاذا نطق بها بلسانه
وفي باطنه مكذب ومعاند ولا يصدق مثلا قال لا اله الا الله ويقول انما اقولها من باب حفظ دمي وحفظ عرظي والا في الحقيقة انا لا اؤمن بالله ولا اؤمن
محمد صلى الله عليه وسلم نقول هذا الرجل ومن قال هذا القول ليس بمسلم ولا ينفعه نطق بالشهادتين لانه لم يكن صادقا لم يكن صادقا بقوله اذا هذه ثلاث شروط العلم واليقين
والصدق العلم واليقين والصدق ولابد من تحققها في المسلم عندما يقول لا اله الا الله بل هي شرط في جميع في جميع عباداته لابد ان يكون عالما موقنا صادقا وسيأتي معنا باذن الله بقية الشروط في اللقاء القادم والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله
ان الله على نبينا محمد. جزاك الله خير يا شيخ